



الفاعلية الاقليمية لشبكات المرور السريع في التنمية المكانية

محافظة البصرة (انموذجاً)

الأستاذ المساعد الدكتور: محسن ربيع غانم الحمداني

جامعة البصرة/ كلية الآداب

الملخص:-

ان الغاية البحثية من هذه الدراسة تتمثل في التعرف على الدور الاقليمي لشبكات الطرق والنقل البري في عملية التنمية المكانية للمناطق التي تخترقها تلك الطرق من انتشار مكاني وتوسع عمراني للمستقرات البشرية (مدن وقرى) واستعمالات ارض مختلفة زراعية و صناعية وتجارية وغيرها من الاستعمالات المختلفة التي ساهمت في تواجدها وتموضعها مع الامتداد المكاني لتلك الطرق كونها تمثل شرايين حيوية للنمو الاقليمي (الحضري والريفي) في اماكن تواجدها وامتدادها في الحيز المكاني.

وعندما كانت المشكلة البحثية عادة ما تنطلق من تساؤل علمي يتعلق بما يحيط بظاهرة معينة موضع البحث العلمي من مسببات ونتائج ايجابية وسلبية ومعالجات ناجعة , فقد تمثلت بالاتي (هل اثر امتداد طرق النقل البري – شبكات المرور السريع- على نمو المستوطنات والاستعمالات المكانية المختلفة, وهل كان للعناصر الاقليمية دورا في نمو الشبكات الخطية للنقل والطرق السريعة وامتدادها المكاني).



المقدمة:-

قبل الخوض في تفاصيل البحث ومعرفة أهدافه والمشكلة البحثية والفرضية، لابد لنا من تعريف مبسط للإقليمية، فالإقليمية تعني بإظهار فاعلية الامكانيات التنموية ودورها في تسريع عملية التنمية المكانية لمنطقة دراسية مهمة تعاني اجزاءها المكانية من تباين وتفاوت في مستويات التنمية المكانية وهيمنة مدن كبرى على النسب الكبرى من امكانيات التنمية المكانية، ولذا فالدراسة تتمثل اهميتها في انها تجسيد للبعد الاقليمي على مستوى الوحدات المكانية متمثلة بمحافظة البصرة كإقليم رئيس يتضمن اقاليم ثانوية ((الاقضية))، ومنها تأتي عملية تحديد الاقاليم التنموية من خلال الوظيفة الرئيسة التي تمارسها والعلاقات فيما بينها^(١).

هدف البحث: يهدف البحث الى (دراسة وتحليل شبكة الطرق السريعة واثرها في النمو المكاني للمستقرات البشرية واستعمالات الارض المختلفة باستخدام تقنيات GIS والاستعانة بالمرئيات الفضائية لمحافظة البصرة من القمر لاند سات)).

المشكلة البحثية: تمثلت المشكلة البحثية بالاتي ((هل اثر امتداد طرق النقل البري - شبكات المرور السريع- على نمو المستوطنات والاستعمالات المكانية المختلفة، وهل كان للعناصر الاقليمية دورًا في نمو الشبكات الخطية للنقل والطرق السريعة وامتدادها المكاني)).

الفرضية البحثية: جاءت الفرضية البحثية: (ان للعناصر الاقليمية في محافظة البصرة دور واثرا هام في جذب حركة المرور البري مما ساهم في تنمية مكانية ضمن الامتداد المكاني لشبكة الطرق السريعة))،

هيكلية البحث: تضمنت هيكلية البحث التقاط الاتية :

النقطة الأولى: الاطار المفاهيمي، (التعريف بالمصطلحات):

النقطة الثانية: المقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة:

النقطة الثالثة: المقومات الاقتصادية لمنطقة الدراسة والتي تشمل الزراعة والصناعة والسياحة :

النقطة الرابعة: مشكلات التنمية المكانية لمنطقة الدراسة:

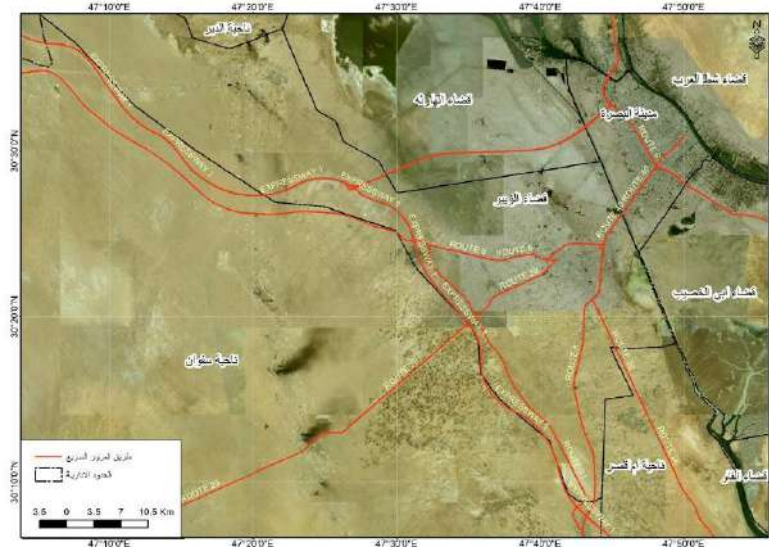
الحدود المكانية لمنطقة الدراسة: تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بطريق المرور السريع والمناطق التي يمر بها في محافظة البصرة. خريطة(١).

منهجية البحث: تضمنت منهجية البحث بالمنهج التحليلي والدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة ومراجعة الدوائر الرسمية ذات العلاقة، فضلاً عن استخدام تقنيات GIS والاستعانة بالمرئيات الفضائية لمحافظة البصرة من القمر لاند سات.



خريطة (١)

طريق المرور السريع والمناطق التي يمر بها



المصدر: G. I. S

النقطة الاولى: الاطار المفاهيمي, (التعريف بالمصطلحات):

ان جميع خطط التنمية التي طبقت في العالم في فترات الخمسينات من القرن الماضي كانت تشتمل على الجوانب القطاعية والزمنية, ولكن بعد هذه الفترة وعلى يد علماء الفرنسيين تبلور البعد المكاني للتنمية ومن هنا برزت التنمية المكانية(١).

ان عملية تحقيق تنمية مكانية لأي, اقليم يتطلب الامام بجميع الامكانيات والموارد المتاحة سواء اكانت الامكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية المتمثلة بالزراعة والصناعة والسياحة, وان تحديد الاقاليم التنموية التخطيطية يتطلب توافر ظاهرة مكانية او نشاط اقتصادي معين, او انشطة عدة, فهي تعد امكانيات تنموية مهمة يمكن من خلالها تعيين الحدود المكانية والوظيفية لتلك الاقاليم, ومنها يأتي التخطيط بكل اشكاله, الهيكلية والاقليمية والتنموية واقتراح السياسات التنموية الملائمة لإمكانيات الاقليم التنموي, ومن ثم ايجاد حلول للمشكلات التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (٢).

لا يمكن للتنمية أن تتمحور من دون وجود وعاء مكاني يحتويها, لتتجسد أثارها في البيئة المحيطة لها أو بدرجات متفاوتة ومستويات متباينة بمعنى آخر إن كانت التنمية تبدأ مفهوماً بالفكر فإنها تنتهي بالجغرافية وتتجسد بالمستقرات البشرية, لذلك فالتنمية عملية متشعبة ومتعددة الأبعاد وهي تشمل استراتيجية واعية وعمليات ذات غايات وأهداف محددة مرحلية وطويلة الأمد, ذات هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث بالمكان وتظهر بسلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات ذلك المكان, معتمدة على التحكم بحجم ونوعية



الموارد المالية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى انتفاع ممكن بأقل مدة زمنية ممكنة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة^(٤).

وهناك دراسات عالمية تناولت سياسات التنمية المكانية في المانيا و انكلترا واليابان واندونيسيا والاردن، وهي على محاورين، الاول تضمن الدراسات التي ركزت على محاولات صياغة سياسات واستراتيجيات تنمية مكانية مثل دراسة المكتب الفدرالي للبناء والتخطيط في المانيا، هذه الدراسة ركزت على جوانب عدة مثل مشاكل التنمية المكانية، وتأثير التطور على البيئة ودراسة تطوير البنية التحتية ومناقشة فرص النمو في المناطق الريفية، والثاني دراسات ركزت على دور المدن الصغيرة والمتوسطة في التنمية المكانية، منها دراسة غنيم عام ٢٠٠٣ والتي بينت اثر العامل الطبوغرافي في تشكيل وتوجيه انماط التنمية الحضرية في محافظة سلط بالأردن^(٥).

ومن النظريات التي اقتصت بالتنمية المكانية، نظرية النمو المتوازن، ونظرية المراحل التطورية للتنمية الاجتماعية-الاقتصادية، ونظرية النمو من خلال استغلال فائض اليد العاملة والنظرية الراديكالية (نظرية التبعية والاستغلال)^(٦). اما التنمية الاقليمية فقد وردت تعريفات عدة للتنمية الاقليمية مثلت وجهات نظر مختلفة منها، ان التنمية الاقليمية هي التنمية الشاملة التي تغطي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية في نطاق اقليم محدد، وفي اطار خطة قومية شاملة تحدد استراتيجية التنمية ومؤشراتها العامة وحجم استثماراتها^(٧).

التنمية الاقليمية هي بلوغ الهيكل المكاني للتنمية في اي مكان وفي اي زمان مستوى من التطور ملائماً لتعزيز عملية التوازن الاقليمي ودعمها بشكل كفوء، اي بمعنى انها تمثل الجوانب الموقعية والمكانية للتنمية المستدامة، اذ انها تدمج الاهداف الموقعية بالأهداف القطاعية القومية، ومن ثم فإنه لابد من النظر اليها نظرة شمولية تشمل الاقتصاد والبيئة والانسان بشكل متكامل على اساس الحيز المكاني^(٨).

اما شبكات الطرق البرية والمرور السريع، فقد اصبحت الطرق اليوم بمثابة العصب الحساس في الكيان الاقتصادي لوحدة المكان وبواسطتها يمكن تحقيق الاتصال الكامل بين مختلف الانشطة الاقتصادية، منها الزراعية والصناعية مع مراكز الانتاج الزراعي ضمن الرقعة الجغرافية للإقليم الواحد، وكذلك فان الطرق يمكنها الاسهام في عملية زرع النويات الحضارية وربطها بالسكان. وبعد ان اثبتت السيارة حضورها الواضح كواسطة حيوية للنقل في المجتمعات الانسانية، فقد ادى ذلك الى اسهام الطرق الفاعلة في ربط المدينة بمحيطها الخارجي والمتمثل بريفها المجاور لها وتسهيل حركة الافراد^(٩). فضلاً عن المناطق التي تتميز بميزة سياحية وتجارية لاسيما المناطق التي يمر بها الطريق المرور في منطقة الدراسة التي سنشير اليها لاحقاً.

وتعد طرق المرور السريعة من الطرق الحديثة والمصممة على وفق مواصفات عالمية من حيث السعة والقدرة بغية تسيير خدمة النقل بين محافظات البلاد، إذ تتصل بالطرق الخارجية الدولية دون المرور في قلب المدن المزدهمة بالسكان، وتتكون من مسلكين وفي اتجاهين متضادين يحتوي كل مسلك على ثلاثة ممرات مع



ممر اضطراري، وتتميز هذه الطرق بارتفاع نسبة الأمان والسرعة إذ تقدر السرعة التصميمية لها (١٥٠) كم/ ساعة، وتكون هذه الطرق مؤمنة بأسيجة سلكية، وذلك لمنع دخول الحيوانات على طول المسافة^(١). غير انه ما نلاحظه في منطقة الدراسة العكس من ازدياد الحوادث المرورية وبذلك فقدان اهم عنصر وهو عنصر الامان وهذا ما سنبينه لاحقا في ثنايا البحث من ارتفاع الحوادث المرورية بسبب زيادة السرعة عن الحدود المسموح بها، اما الاسيجة فهي موجود وقد تم انشائها في الآونة الاخيرة ، وقد تم مشاهدتها من خلال الدراسة الميدانية. صورة (١).

صورة (١)

جانب من الاسيجة التي نصبت على طول الطريق السريع ضمن منطقة الدراسة



المصدر: بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢/٦/٤

ظهرت **الطرق الدولية (المرور السريع)** في **العراق** بعد تأميم النفط التي تمتاز بكونها اكثر كفاءة وفاعلية من حيث المواصفات الفنية والتي اسهمت في تحقيق ربط مركز المحافظات مع بعضها البعض، وربط العراق بالدول المجاورة، فضلاً عن نقل التجارة العراقية- من صادرات واستيرادات- الى الدول المجاورة، ويعد طريق المرور السريع رقم (٨) الذي يدخل محافظة البصرة واحد من الطرق التي تخدم **الاقاليم الطبيعية في العراق**، اذ يخدم اقليم السهل الرسوبي مع عدد من الطرق الدولية الاخرى مثل طريق (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) حسب الترتيب^(١)، والذي يبدأ من ناحية سفوان عند الحدود العراقية الكويتية وحتى الحدود الأردنية، انجز عام ١٩٨٧ بطول (١١٩٠) كم، يقع منها (١١٤) كم داخل حدود محافظة البصرة، اي ما نسبته (٩,٥٨%) من الطول الكلي للطريق^(٢). يسمى طريق المرور السريع بالطريق القديم اي طريق بصرة - بغداد ويمر بالزبير والرميلة ومزارع اللجيس وام النعاج وتل اللحم ثم الى الناصرية. وان السيارات المتوجهة الى الناصرية تسلك طريق المرور السريع حتى تقاطع حقل صبة ثم تسلك الطريق القديم مروراً بتل اللحم ثم الى الناصرية وكلا الطريق من الطرق الصحراوية ويبلغ طول الطريق من البصرة الى الناصرية حوالي ٢١٠ كم^(٣).



تعد سنة ٢٠٠٥ البداية الحقيقية لعمليات تطوير الطرق في محافظة البصرة ففي عام ٢٠٠٦ وضمن مشاريع تنمية الاقاليم تم معالجة الخواير التي هي عبارة عن شقوق ومنخفضات تحدث في اكتاف الطريق (السبيس) من الجهتين والذي يُعد هو اسناد للتبليط، وذلك بسبب قوة جريان مياه الامطار، إذ تعمل مياه الامطار على جعل السبيس عرضة للتآكل والمنخفضات مما يؤثر ذلك سلباً على حافة التبليط وبالتالي إعاقه السيارات من الوقوف بجانب الطريق. اذ تتم المعالجة من خلال قشط وحدل المنطقة المتضررة ثم تعوض بطبقات من السبيس ثم ترش وتحدل بمستوى حافة الطريق. في جزء طريق (٨) الرميلة- البصرة- ناحية سفوان^(٤).

النقطة الثانية : العوامل الطبيعية

اولاً: الموقع الجغرافي والمساحة لمنطقة الدراسة: يمثل الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بطريق المرور السريع والمناطق التي يمر بها، اذا يمر بدءاً من دخوله الحدود الادارية لمحافظة البصرة بمناطق الارطاوي والطوبة واللحيس والشعيبة والبرجسية والنجي وسفوان التي ترتبط بهذا الطريق بطريق فرعي يدخل الى مركز مدينة سفزان ومنه الى المنفذ الحدودي لهذه المدينة والى دولة الكويت وميناء ام قصر عند الحدود الجنوبية له. وهذه المناطق جميعها تقع ضمن اقليم الزبير باعتباره من الاقاليم الثانوية (وحدات ادارية) في محافظة البصرة التي تمثل الاقليم الرئيس. اذ يعد اقليم الزبير من الاقضية الهامة ليس على مستوى محافظة البصرة ، بل على مستوى محافظات العراق كافة نظرا لما يتمتع به من موقع جغرافي هام على الخليج العربي.

يقع اقليم الزبير في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة، يحده من الشمال قضاء المدينة ومحافظة ذي قار ومن الجنوب الكويت، ومن الشرق قضاء الفاو وابي الخصيب ومن الشمال الشرقي البصرة ومن الغرب محافظة المثنى. ان موقع القضاء على الخليج العربي جعل منه حلقة وصل ونافذة بحرية هامة من خلال وجود المائي مثل ميناء ام قصر، اما مساحة القضاء فأنها تبلغ (١٠٣١٨ كم٢) وبنسبة (٥٤ %) من مجموع مساحة محافظة البصرة البالغة (١٩٠٧٠ كم٢)^(٥)، وعليه فان هذه المساحة من الممكن ان تؤدي دوراً فاعلاً وهاماً في التنمية الاقتصادية وبالتالي في التنمية المكانية من خلال التوسع في الانتاج الزراعي واستثمار موارده الطبيعية المتمثلة بوجود النفط الذي يمتد على مساحة واسعة من اراضيه، فضلاً عن وجود امكانات السياحة البيئية المتمثلة بوجود جبل سنام في سفوان ومنطقة الاثل القريبة مركز قضاء الزبير وطريق المرور السريع الذي تبعد عنه حوالي ٥ كم ، واقامة المنشآت الصناعية التي تمتد على طول الطريق السريع بصورة مباشرة او بواسطة طرق فرعية تربط به والتي سناتي على ذكرها لاحقاً. يتألف قضاء الزبير من الناحية الادارية ثلاثة نواحي هي مركز القضاء وناحية سفوان وناحية ام قصر. اما حدوده الفلكية، فيقع بين دائرتي عرض (٢٩,١٠ - ٣٠,٥٠) درجة شمالاً وقوسي طول (٤٦, ٤٠ - ٢٨ - ٤٨ - ٢٠) درجة شرقاً^(٦).



جدول(١)

مساحة منطقة الدراسة من مجموع مساحات الوحدات الادارية في محافظة البصرة لسنة ٢٠١٤

ت	القضاء	المساحة	النسبة الى المساحة الكلية
١	البصرة	١٠٨٥	٥,٦٩
٢	الزبير	١١٦١٨	٦٠,٩٢
٣	القرنة	٢٠٧٣	١٠,٨٧
٤	المدينة	٩٨٩	٥,١٩
٥	شط العرب	٢٠٥٥	١٠,٧٨
٦	ابو الخصيب	١١٥٢	٦,٠٤
٧	الفاو	٩٨	٠,٥١
	المجموع	١٩٠٧٠	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، خطة

التنمية المكانية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٠، العراق، بغداد، اب، ٢٠١٢.

من خلال الجدول(١) يتبين مساحة منطقة الدراسة الى مجموع مساحات الوحدات الادارية في محافظة البصرة، وهي تمثل المساحة الاكبر والتي كانت (١١٦١٨) وبنسبة (٦٠,٩٢) . ان هذا الامتداد المكاني لمنطقة الدراسة يوفر فرصة حقيقية لإقامة المشاريع الهامة اذا ما علمنا ان هنالك مقومات لنجاح تلك المشاريع في شتى المجالات، وهي الامكانيات الطبيعية والبشرية ومن ثم احداث تغيرات واضحة تساهم في خدمة المجتمع.

ثانياً: التركيب الجيولوجي والسطح لمنطقة الدراسة:

تتضح أهمية التركيب الجيولوجي من خلال ارتباطه المباشر بالطبقة السطحية التي يتركز عليها إنشاء الطرق والطبقة السفلية حيث خطوط النقل البري (السيارات وسكك الحديد)^(١٧)، وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة. يتكون التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة من تكوينات الدبدة التي تمثل الامتداد لمنطقة شبه الجزيرة الغربية. ويتباين سمك هذه التكوينات من مكان لأخر حتى تصل الى ارتفاع (٣٥٤) متراً في اقصى شمال حقول نفط الزبير ويتناقص في حقل الرميلة ليصل الى (١٧٣)، ومن ثم يصل الى (١٤٠) متراً في مدينة سفوان وحوالي (٥٥) متراً في حقل اللحيس^(١٨). علماً ان التباين في نوعية الصخور التي يتكون منها التركيب الجيولوجي في محافظة البصرة بقسميها الشرقي المتمثل بالسهل الرسوبي والغربي الهضبة الغربية التي تعد منطقة الدراسة جزءاً منه يؤدي الى اختلاف تلك الصخور من حيث قدرتها على تحمل الضغط الناتج عن حركة السيارات الثقيلة المحملة بالبضائع ومختلف السلع الثقيلة الامر الذي يتطلب معه الصيانة الدورية للطرق لكي تتحمل الحمولات الزائدة^(١٩). وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة التي تعد نقطة التقاء للشاحنات المحملة بالبضائع والقادمة من المنافذ البرية والبحرية مثل منقذ سفوان ومنفذ الشلامجة الحدوديين ومنفذ ام



جامعة البصرة/ كلية الآداب/ المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول قسم الجغرافية

قصر البحري، فضلاً عن حركة الاشخاص المتكررة والتي تصل الى ذروتها في موسم المناسبات الدينية^(٢٠). حركة السيارات المحملة بالبضائع هذه ادت الى احداث اضرار واضحة بالطريق السريع في منطقة الدراسة الامر الذي دفع دائرة الطريق السريع الى التعاقد مع احدى الشركات الى تأهيله. صورة (٢). ومازال العمل جاري بصيانة الطريق لحد الان صورة (٣)(٤) ضمن المنطقة التي تشهد حركة مرور قوية بدءاً من مدخل بوابة الزبير التي ترتبط بالطريق السريع بواسطة شارع تم تأهيله من قبل بلدية الزبير وبطول ١٤ ذهاباً وعرض ١٤ ايباً.

صورة (٢)

لوحة توضح الشركة المنقذة لإعادة تأهيل طريق المرور السريع



المصدر: بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٤

صورة

صورة (٣)

(٤)





المصدر: بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢/٦/٤

ان انعاش وصيانة هذا الشارع وكذلك طريق المرور السريع ادى الى انعاش الحركة الاقتصادية بشكل تام وانتشار مشاريع جديدة مثل انتشار مزارع تربية الدواجن ومشاريع انتاج بيض المائدة ومعامل انتاج الاسفلت والكونكريت، فضلاً عن مشاريع اخرى مقترحة لأنشاء مصانع معجون الطماطة ومنشآت نفطية لشركات كبرى، (١). اذ توضح الصورتان (٥) و(٦) المشاريع المقامة والمنتشرة على طريق المرور السريع.

صورة (٦)



صورة (٥)



المصدر: بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٠ /٦/٤

ثالثاً: عناصر المناخ:

تعد منطقة الدراسة جزءاً من الهضبة العربية التي تمثل جزءاً هاماً من أشكال السطح في محافظة البصرة، وتقع في الجهة الغربية والجنوبية الغربية، وتبلغ مساحتها في محافظة البصرة (٨٩٣١,٦ كم^٢) وتشكل نسبة مقدارها (٤٨,٦%) من المساحة الكلية للمحافظة البالغة (١٨٣٨٤,٥ كم^٢) ، وتتصف أراضيها بشكل عام بالانبساط ويتضح الارتفاع التدريجي في أجزائها كلما اتجهنا نحو الأجزاء الجنوبية الغربية منها حتى يصل ارتفاعها إلى حوالي (٢٨٠م)، علماً أن خط الارتفاع المتساوي (٥م) يمثل الحدود الفاصلة بين منطقتي الهضبة الغربية والسهل الرسوبي الذي تقع من ضمنه منطقة الدراسة. ونظراً للمساحة الكبيرة للهضبة الغربية وانبساط سطحها في محافظة البصرة، لذا فإنها تعد من أهم أشكال السطح تأثيراً على عناصر المناخ لمحافظة البصرة وبشكل سلمي، كرفع درجات الحرارة وانخفاض الرطوبة الجوية وزيادة سرعة الرياح وقلة تساقط الأمطار وتذبذبها (٢٢).

من خلال الجدول (٢) يتبين الارتفاع التدريجي لدرجات الحرارة العظمى والصغرى في منطقة الدراسة، اذ سجلت اعلى درجات حرارة عظمى خلال فصل الصيف الذي يبدأ خلال اشهر



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول قسم الجغرافية

(حزيران، تموز، اب) والتي كانت (٤٤,٢, ٤٥,٦ , ٤٥,٩٩), وبمعدلات (٣٦,٢, ٣٨,٤ , ٣٧,٦), ثم يبدأ بالانخفاض خلال فصل الشتاء لتصل فيه درجات الحرارة الى (٣٦,٢, ٢٦,١ , ١٩,٩). اما المعدل العام لدرجات الحرارة فكان (٢٦,٥)

جدول (٢)

معدل درجات الحرارة في منطقة الدراسة للسنوات (٢٠٠٤-٢٠١٦)

المتغيرات الشهرية	العظمى	الصغرى	المعدل
كانون الثاني	١٨,١	٧,٣	١٢,٧
شباط	٢٢	١٠,٢	١٦,١
اذار	٢٧,١	١٤,٤	٢٠,٨
نيسان	٣٣	١٩,٥	٢٦,٣
ايار	٤٠,١	٢٦,٣	٣٣,٢
حزيران	٤٤,٢	٢٨,٢	٣٦,٢
تموز	٤٥,٦	٣١,١	٣٨,٤
اب	٤٥,٩	٢٩,٢	٣٧,٦
ايلول	٤٢,٥	٢٥,١	٣٣,٨
تشرين اول	٣٦,٢	٢١,١	٢٨,٧
تشرين ثاني	٢٦,١	١٣,٥	١٩,٨
كانون ول	١٩,٩	٨,٨	١٤,٤
المعدل	٣٣,٤	١٩,٦	٢٦,٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

وزارة النقل والمواصلات, الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية, قسم المناخ, بيانات غير منشورة ٢٠١٤ .

رابعاً : التربة :

تعد ترب منطقة الدراسة جزءاً من ترب الإقليم الغربي التي تنتشر في القسم الغربي من محافظة البصرة إذ تمتاز ترب الهضبة الغربية بانها ترب صحراوية رملية وتمتاز بسرعة الجفاف وتذريتها وسرعة تفككها بواسطة الرياح ، و لكونها تربة رملية خشنة و ذو نفاذية عالية للمياه مع قلة المواد العضوية تكون مفككة بشكل كبير^(٢٣).

تنتشر التربة الرملية في معظم جهات الهضبة الغربية عدا الأقسام الوسطى تتصف بكونها تربة رملية مزيجية لاسيما في المناطق المنخفضة التي استغلت في الزراعة ، اما اجزاءها الأخرى فهي رملية ذات تصريف ونفاذية عالية^(٢٤). ان من الاسباب التي ادت الى استغلال المناطق المنخفضة بالزراعة هي ارتفاع مستوى مياه المياه الجوفية وغزارتها، وكذلك فان ملوحتها في المعدل (٧٠٠) P M وهي اقل من المناطق الاخرى في القضاء، وبلغ عدد الابار في القضاء (٦١٢٦)^(٢٥).

خامساً: الموارد المائية :



تعد المياه عصب الحياة، والركيزة الأساسية في تنمية المدينة وتطويرها وبدونه تتوقف الحياة وتتعطل الأنشطة البشرية كافة، ويرى عدد من الباحثين أن هناك تلازماً بين جريان المياه وظهور العمران، إذ تعد موارد المياه من أهم الإمكانيات التي تحدد نواة المواقع العمرانية^(٢٦).

تعتمد منطقة الدراسة على المياه الجوفية التي تقل فعاليتها في القسم الشرقي بسبب وجود المياه السطحية من جهة وملوحتها العالية من جهة ثانية على العكس من القسم الغربي الذي تزداد فيه كفاءة المياه تلك، حيث أدت دوراً وراً فاعلاً ليس فقط على مستوى ممارسة النشاط الزراعي، بل أنها تشكل بؤراً لاستقطاب السكان وتجمعهم من حولها، وقد كان للتكوينات الجيولوجية لمنطقة الدراسة المؤلفة من رواسب وحصى ورمل الأثر الواضح على تجميع المياه في الطبقات السطحية لها، نظراً لاستجابتها وقابليتها العالية على خزن المياه وسماحتها بحركة المياه الأفقية لها. وبالرغم من ملوحة المياه الجوفية العالية وتباين كمياتها، فقد استغلت في ممارسة النشاط الزراعي كون أن تربتها الرملية ذات المسامية العالية التي لا تساعد على تركيز الأملاح في طبقاتها، فضلاً عن عزوف السواد الأعظم من المزارعين عن الزراعة في فصل الصيف لغرض تهيئتها للموسم الزراعي الشتوي الأمر الذي يقلل من الضائعات المائية الناتجة من التبخر مما كان سبباً له استمرار الزراعة وديمومتها فيها^(٢٧). تتواجد المياه الجوفية في منطقة الدراسة على أعماق مختلفة، إذ بلغ مستوى المياه الجوفية في الأطراف الشمالية والشرقية حوالي (٥,١) في الوقت الذي يزداد في هذا العمق باتجاه الغرب والجنوب الغربي ليصل إلى حوالي (١٦) متر في مدينة الزبير وفي البرجسية حوالي (٤) متروفي الرافضية حوالي (٣٠) وفي سقوان حوالي (٥) متر^(٢٨). ومن خلال نظرة إلى أعماق مستوى المياه الجوفية ولاسيما في الآبار القريبة من طريق المرور السريع، البرجسية وسقوان، إذ نلاحظ أن الامتدادات الشريطية لها مع هذا الطريق، المرفق الهام والحيوي الأمر الذي يعطينا بعداً مكانياً تنموياً لإقامة قرى عصرية تكون انموذجاً للمستوطنات البشرية (الريفية) للمناطق الأخرى لأن المياه تمثل عصب الحياة لأي نشاط بشري.

النقطة الثانية: المقومات البشرية لمنطقة الدراسة:

هناك علاقة وثيقة بين النمو السكاني والتنمية الاقتصادية لأي إقليم جغرافي، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به. ودراسة هذا التأثير المتبادل أصبح من الأهمية بمكان بحيث أصبح يحتل حيزاً من اهتمام الباحثين في مجالات الديموغرافيا والجغرافية والاقتصاد والاجتماع، وعلى الرغم من التباين في وجهات النظر في هذه العلاقة، إلا أنه يبقى الاتفاق من قبل الجميع حولة مسألة مهمة ألا وهي التأثير المتبادل بين السكان والتنمية. والتنمية السكانية ليس حسن استخدام الموارد الطبيعية المتاحة وتحويلها إلى موارد اقتصادية تسهم بسد حاجة الإنسان من متطلباته اليومية فحسب، بل يجب الالتفاف إلى قضية هامة وهي قضية الآثار المترتبة على هذا الاستثمار^(٢٩).



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

تحظى دراسة الخصائص الديموغرافية بأهمية كبرى للكثير من المجتمعات لاسيما من قبل المختصين في الدراسات السكانية بسبب ان التغيرات في التركيب النوعي والعمرى ستؤدي الى تغيرات متعددة تكشف عن الحقائق الخاصة بالسكان، والاحيرة (التركيب العمرى) تكسب مجتمع الدراسة شخصية يمتاز بها عن المجتمعات الاخرى. وعليه فان دراسة تركيب السكان يساعد المعنيين بالشأن التخطيطي في وضع البرامج التنموية في مجالاتها المختلفة ومنها ما يتعلق بالجوانب الخدمية، فضلاً عن اهميتها في معرفة مقدار ما يمتلكه المجتمع من الموارد البشرية وتوزيعها بحسب اصناف النشاط الاقتصادي^(٣٠).

يعد السكان النشطين اقتصاديا قوة العمل المتاحة في الاقتصاد وتقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) سنة ، ويلاحظ من جدول (٣) ارتفاع نسبة هذه الفئة من المجموع السكاني للمحافظة إذ كان معدلها لا يقل عن ٤٨%، وجاءت بعدها فئة (٠ - ١٤) سنة صغار السن الذين يعدون عماد الانشطة الاقتصادية في المستقبل.

إن ارتفاع نسبة السكان في سن العمل تزيد من القوة الدافعة للاقتصاد (قوة العمل) بسبب العلاقة الطردية ما بين حجم السكان وعرض قوة العمل وفي الوقت نفسه تفسر اهمية تكييف السياسات الاقتصادية لتعزيز النمو المولد للوظائف والارتقاء بكفاءة سوق العمل لكي يكون اكثر انضباطا وتوازنا باتجاه المواءمة ما بين عرض قوة العمل والطلب عليها^(٣١)، ومن اجل الاستفادة القصوى من المزايا الاقتصادية التي يتيحها ارتفاع هذه النسبة إذ شكلت الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة اكثر من نصف السكان لعام ٢٠١٨ ، أي تكون هذه الفئة في الذروة مقابل حجم السكان المعالين (الاطفال والمسنين) جدول(٣). وهذا يعني تحقق التوازن بين الفئات العمرية ، لذا لا بد من استغلال هذه الفرصة التنموية التي ترتفع فيها فرصة الادخار والاستثمار والتي ستحفز الانشطة الاقتصادية في المحافظة^(٣٢).

جدول (٣)

التركيب العمري لسكان محافظة البصرة والاهمية النسبية لفئة النشطة اقتصاديا للمدة (١٩٧٧-٢٠١٨)

سنة التعداد	الفئات العمرية			المجموع	نسبة فئة ١٥-٦٤ سنة
	اقل- ١٥ سنة	١٥-٦٤ سنة	٦٥ سنة فأكثر		
١٩٧٧	٤٧٨٢٩٩	٤٨٥٩٤٨	٤٤٣٧٩	١٠٠٨٦٢٦	%٤٨,١٨
١٩٨٧	٣٩٦٥٤٢	٤٣٢٧٣٢	٣٢٣٥١	٨٦١٦٢٥	%٥٠,٢٢
١٩٩٧	٦٧٨١١٨	٨٢١٩٦٨	٥٦٣٥٩	١٥٥٦٤٤٥	%٥٢,٨١
٢٠٠٧	٦١١٥٣٥	٨٣٩٧٨٦	٤٥٠٧١	١٤٩٦٣٩٢	%٥٦,١٢
٢٠١٨	١٢٥٩١٥٧	١٥٦٤٨٣٣	٥٤٥١١	٢٨٧٨	

المصدر:



١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج تعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، محافظة البصرة، ١٩٧٨، ص٥١

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الموجز الاحصائي، البصرة، ٢٠١٨.

النقطة الثالثة : المقومات الاقتصادية لمنطقة الدراسة:

١. المقومات الزراعية : ارتبط تطور النشاط الزراعي بتطور الاستيطان البشري في المجتمعات القديمة، وتمثل المسألة الزراعية من الاهمية الاستراتيجية في المجالات الاقتصادية والسياسية في العملية التنموية في دول العالم كافة بصرف النظر عن النظم السياسية والاقتصادية سواء في الدول الاكثر تطوراً او الدول الاقل تطوراً، الدول المتطورة والنامية (٣٣).

يعد العراق من الأقطار الغنية بمواردها الزراعية، فالأرض الخصبة والمياه الوفيرة، وتنوع المناخ وتوفر الأيدي العاملة ورأس المال إضافة إلى اتساع السوق الاستهلاكية، جميعها عوامل أساسية في تنمية قطاعه الزراعي، حيث يعتمد تحقيق الأهداف الإنتاجية إلى حد كبير على الصفات النوعية والكمية لتلك الموارد، وتعد الأرض من أهم تلك الموارد بصفتها الشرط الأول لقيام النشاط الزراعي، لذلك فإن مسألة تطور الزراعة والنهوض بها يستلزم الاستثمار الأمثل لهذا العنصر الإنتاجي بغية تحقيق إنتاج مرضٍ من مختلف المحاصيل لمواجهة الطلب المتزايد عليها بسبب زيادة أعداد السكان وتحسن مستوياتهم المعيشية، فضلاً عن حاجة الصناعة من المواد الخام الزراعية وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الكثافة الاستعمالية للأرض من خلال استثمار الأراضي الزراعية المتوفرة بأقصى طاقتها الإنتاجية (٣٤).
اما العلاقة الحيوية والفاعلية الاقليمية لطرق النقل وشبكات المرور السريع مع النشاط الزراعي فتتضح من خلال ان النقل يساهم في تحديد مناطق وجود بعض المحاصيل الزراعية كالخضروات (٣٥) والمحاصيل التي تمتاز منتجاتها بسرعة التلف، اذ يتركز انتاجها في المناطق القريبة من الاسواق، في الوقت الذي تتركز زراعة المحاصيل التي تتحمل منتجاتها النقل، في المناطق التي تكون بعيدة عن الاسواق. فضلاً عن اثر النقل في الانتاج من خلال نقاط عدة منها ما يتعلق بوسائل النقل من حيث نوعية تلك الوسائل ودرجة توفرها وتكاليف النقل فيها ومنها ما يتعلق بالمنتجات الزراعية ذاتها من حيث تلك المنتجات وكمية الانتاج ودرجة مقاومتها للتلف وقابليتها على تحمل النقل او الخزن وغيرها (٣٦).

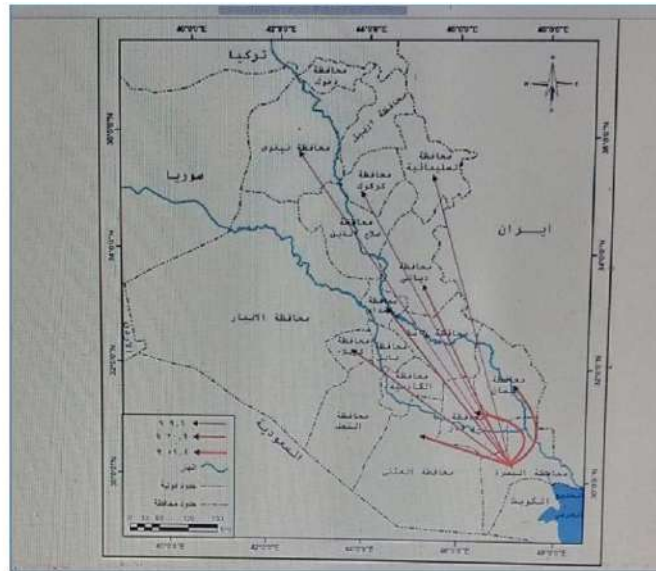
بلغ مجموع المساحات الكلية لمنطقة الدراسة للموسم الزراعي ٢٠١٨-٢٠١٩ (١٠٣١٦) كم٢ اي (٤١٢٦٤٠٠) دونماً من المجموع الكلي لمحافظة البصرة (١٨٩٠٨) كم٢ اي (٧٥٦٣٢٠٠) دونماً، منها الصالحة للزراعة (١٩٨٦٧٢) دونماً من مجموع المساحات الصالحة للزراعة في محافظة البصرة والبالغة (٣٣٦٤٥٥٦) دونماً، اما المساحات المزروعة منها فكانت (١٦٨٥٠) دونماً من مجموع المساحات المزروعة في محافظة البصرة (٨٦٢٣٥) دونماً.



اما المحاصيل الزراعية المزروعة في منطقة الدراسة فكان محصول الطماطة (١٦٢٥٠) دونما^(٣٧). وقد بلغ عدد المزارع (٢٣٠٨) مزرعة, تمتلك الدولة (٩٨%) , وعدد المزارع التي يملكها الاشخاص (٢) مزرعة, ووصل عدد المزارعين (٣١٢٤) مزارع^(٣٨). اما المسالك التسويقية لمحصول الطماطة في منطقة الدراسة والتي تعرف بانها الطرق التي يتم بموجبها تصريف السلع المنتجة من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك وهي جزء من العملية التسويقية التي تتمثل بالطريق الذي يسلكه المنتج لجني ثمرة العملية الانتاجية برمتها^(٣٩) فيمكن ملاحظتها من خلال الخريطة(٢).

خريطة (٢)

المسالك التسويقية لمحصول الطماطة في منطقة الدراسة



المصدر: الباحث بالاعتماد على :

محمد حبيب العكيلي, المشكلات الزراعية في قضاء الزبير وسبل معالجتها للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٧), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٩, ص ٨٥.

٢. الموانئ:

ميناء أم قصر: يمكن تحديد موقع ميناء أم قصر في النهاية الجنوبية لخور الزبير حيث يلتقي بعدها بخور عبد الله على دائرة $30^{\circ} 14' 0''$ شمالاً وقوس طول $47,07,21^{\circ}$ شرقاً, وهو يقع على اللسان البحري في خور الزبير, ويبعد ٦٦ كم جنوب مدينة البصرة, ويبعد بحراً ٦٥ كم عن باخرة الإدلاء أو المرشدين البحرين الراسية في النهاية الشمالية للخليج العربي.



تبلغ الواجهة الكلية له ٤٠.٤١م، وهو يتألف من ٢١ رصيفاً، الأرصفة (١-١١) في أرصفة قديمة الأرصفة. من (١٢- ٢١) هي أرصفة حديثة ويسمح للسفن ذات الغاطس ٩,٧٥م بالوصول إلى هذه الأرصفة، ويمكنه استقبال ٢١ سفينة في آن واحد، وإنشاء في كل سقيفة أو مخزن أو ساحة للخزن، وتوجد ٨ محازن في الأرصفة القديمة بطاقة ٧٧,٢طن و١٨ مخزناً في الأرصفة الحديثة بطاقة ١٧٥ طن مختلف الحمولات. وتبلغ طاقتها السنوية ٧,٧٥٠ مليون طن وهو مجهز بالآلات الكهربائية الحديثة لغرض تفرغ الحمولات المختلفة ويبلغ عمق الغاطس فيه ١٢,٥م^(٤٠)

تدير الميناء الشركة العامة لموانئ العراق وتأسس عام ١٩٥٨م وبوشر العمل به ١٩٦١م وانجز عام ١٩٦٥م، واصبح جاهزاً للعمل ١٩٦٧م، ومن تلك الفترة اولت الشركة العامة لموانئ العراق اهتماماً خاصاً لتطويره وتوسعته، فهو اصبح من الموانئ الساحلية الهامة في العراق، وهو مهئ لاستقبال المسافرين ومختلف البضائع العامة والحاويات والكبريت، تكمن اهميته الاقليمية من خلال انه يمثل نافذة الدولة على العالم الخارجي وهو بذلك يشكل عنصراً هاماً في تحقيق التانئة الاقتصادية ومن ثم التنمية المكانية التي نحن بصدددها. وكما هو معروف ان الموانئ تمثل الرئة التي تنفس منها الدولة فتتنشط وتنمو وتنكمش، وكان من نتيجة رفع العفويات على العراق بعد عام ٢٠٠٣ ان شهد الموانئ التجارية العراقية حركة كثيفة في الاستيراد والتصدير تبعها ارتفاع مستوى المعيشة للفرد العراقي اذ وصل عام ٢٠١٠ (٥٠٠ الف دينار) بعد ان كان (١٠ الف) قبل عام ٢٠٠٣، دعت الحاجة الى فصل ميناء ام قصر جزئيين من اجل تنظيم وزيادة التبادل التجاري والسيطرة عليها، اذ قسم الميناء القديم في عام ٢٠١٠ الى ميناء ام قصر الشمالي والجنوبي^(٤١).

٢. الصناعة: تغد الصناعة نشاطاً اقتصادياً هاماً لكونه قادراً على تأمين احتياجات السكان من السلع والخدمات في الكم والكيف، وكذلك حجم الوفورات الاقتصادية والمجتمعية التي من الممكن ايجادها في بيئات توطنها وحجم الترايطات الامامية والخلفية للنشاط الصناعي^(٤٢).

يربط طريق المرور السريع (مقطع رقم ٨) محافظة البصرة مع محافظة الناصرية ومحافظة المثنى ثم يمر بمحافظة الديوانية ومحافظة بابل وإلى العاصمة بغداد، كما اسلفنا، ويتفرع منه طريق يربط مدينة سفون بهذا الطريق الذي يعد مهم بالنسبة لبعض الصناعات، منها الصناعات الكيماوية، اذ يخدم الشركة العامة للصناعات البتروكيماوية، وشركة غاز الجنوب والذي يتصل مع الطريق المنفذ الحدودي مع دولة الكويت عبر منفذ سفوان، ويرتبط ايضا مع طريق رقم ٣ الذي يصل بين مركز محافظة البصرة ومدينة ام قصر الذي يخدم الموانئ البحرية والشركة العامة لصناعة الاسمدة الجنوبية^(٤٣). خريطة (٣).

خريطة (٣)

الطرق البرية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٥



المصدر الباحث بالاعتماد على :

مؤيد حسن قاسم العطيوي وكفاية عب العباس, دور واهمية النقل في تنمية الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة, مجلة حولية المنتدى, العدد الثالث عشر, كانون الاول ٢٠١٧, ص٢٠٢.

٣. السياحة: وردت تعاريف عدة لمفهوم السياحة, فقد عرفت الأكاديمية الدولية للسياحة السياحة ((بأنها اصطلاح يطلق على طريقة السفر التي تشبع رغبات الروح بلذة الهجرة والرغبة بالاعتياذ على العادات المختلفة وهذا التعريف يفرق بين الأسفار النفعية والأسفار للثقاليات الوطنية الفولكلورية الى إشباع الرغبات الذهنية والروحية مثل الآثار التاريخية والأماكن المقدسة)).

اما منظمة السياحة العالمية, فقد عرفت بأنها مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأشخاص إلى بلد غير بلدانهم وإقامتهم فيه مدة لا تقل عن (٢٤) ساعة^(٤).

هنالك اربعة ابعاد للسياحة وهي مناطق الجذب السياحي Attraction والتسهيلات والخدمات Facilities, والتنقل Transportation والضيافة Hospitality, فمناطق الجذب السياحي تتمثل بالمغريات الحضارية والتاريخية, فقد شهد العالم على مر العصور العديد من الحضارات العريقة بآثارها واطلالها وكنوزها التاريخية او ما يمكن تسميتها بالعناصر الخالدة والدائمة عن طريق الحفاظ كالأبنية والقصور والاسوار القديمة اضافة الى المساجد او الرموز او ما شابه ذلك التي هي محط انظار واعجاب السياح. والمغريات المتعلقة بالنتاج البشري, فقد ابدع العقل البشري على مدى التاريخ الطويل وهذا الابداع تمثل بالمخلفات عن الحضارة والعادات والقيم والفنون التي اصبحت مدعاة نظروا عجاب السياح ويشمل هذا النوع الصناعات الحرفية والفلكلور, وكذلك الانشطة الحديثة مثل الاطلاع والمشاهدة للمصانع ومراكز الانتاج والمعارض والمهرجانات. والتي تمتاز بإمكان التجدد. والمغريات المتصلة بالظواهر الطبيعية مثل الاشجار والغابات الطبيعية منها والصناعية, والمياه بكل



صنوفه سواء الطبيعية منها او التي امتدت اليها يد الانسان، فضلا عن الجبال والمناطق المرتفعة والكثبان الرملية والصحارى والمناطق البركانية والحيوانات والطيور والنباتات.

ان سهول الوصول يعد اهم عنصر يؤثر على معدل الطلب السياحي للمنطقة، والذي يمكن من خلاله الوصول الى المناطق ذات المصادر الطبيعية الجذابة، وفي كل منطقة يوجد مزيج فردي مميز من العناصر الطبيعية والجمال الطبيعي^(٤٥).

تمتاز منطقة الدراسة بانها عبارة عن بيئة صحراوية تتمتع بهواء منعش وتقي وسماء صافية وشمس ساطعة وتحتوي على مواقع تشتهر بأشجار الاثل الطبيعية التي تكون على شكل غابات لاسيما غابات الاثل و منخفض البرجسية الذي يعد حلقة الوصل بين مركز مدينة الزبير الذي يبعد عنها (١١,٥) كم وطريق المرور السريع حوالي ٥ كم. هذه البيئات الصحراوية مثلت عامل جذب للسياح ولاسيما في موسم الشتاء والربيع للتمتع بالجو الهادئ والدافئ والبحث عن الراحة والهدوء وممارسة هواية الصيد، فمن خلال المشاهدة البصرية فقد لوحظ مجموعات سكانية اتخذت المساحة الفارغة القريبة على طريق المرور السريع، جهة منطقة الشعبية اتخذت من غرف صغيرة مكاناً لممارسة هواية الصيد هذه، بعد اخذ الموافقات الرسمية من بلدية البصرة^(٤٦). ومن المؤمل الاهتمام بهذا المرفق السياحي الهام من خلال تطويرها بإقامة المحميات الطبيعية والاسطبلات كممارسة هواية ركوب الخيل وهوايات اخرى^(٤٧).

وجبل سنام الذي يعد اهم معلم في منطقة الدراسة والذي يرتبط بطريق المرور السريع بطريق رئيس يبلغ طوله (١٢,٥٠٠) كم. ويمتل جبل سنام مظهر من المظاهر الجيولوجية والجيومورفولوجية في محافظة البصرة الفريدة والذي يقع في جنوب غرب المحافظة قرب الحدود العراقية- الكويتية (٣) كم عن مركز مدينة سفوان وفي منطقة منبسطة مرتفعاً عنها (١٢٠) م يبلغ اقصى ارتفاع له (١٥٦) م فوق مستوى سطح البحر^(٤٨). صورة^(٧). فضلاً عن الخانات

صورة (٧)

جبل سنام



المصدر: بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢/٦/٤



التي تتوزع جغرافيا بالقرب من طريق المرور السريع لاسيما في منطقة الشعبية التي ترتبط تلك الخانات مع المرور السريع بشوارع رئيس يحتاج الى عمليات صيانة , اذ يعاني الاهمال, وكذلك لا بد من لوحة دلالة شاخصة تعرف بتاريخ تلك الخانات تنصب على الطريق السريع, مع ملاحظة ان عدد الخانات في هذه المنطقة (٥) خانات, و (٣) في منطقة الرميطة مع ملحق اسطبل للحيوانات, وخانات البرجسية. يذكر ان تلك الخانات كانت في السابق عبارة عن ثكنة عسكرية عثمانية لحماية القوافل التجارية اي حماية المصالح العثمانية, استخدمت بعد ذلك نفس الاستخدام بعد ان تم جلاء العثمانيين من قبل البريطانيين اي للاستخدام المدني, محطات لاستراحة المسافرين, وفي فترة الستينيات تحولت الى قصور للعوائل النجدية التي استخدمتها اشبه بالمنتجعات , ومن هذه القصور قصر المضحي والبسام والدرهم. وقد قامت مديرية اثار واثار التراث البصرة بصيانة قصر المضحي بنفس الطراز المعماري واثارته في امل ان يفتح ابوابه للسياح . علماً ان توزيع الجغرافي للقصور يتخذ شكل المثلث, اذ تقع في الجهة المحصورة بين خور الزبير-سفوان-رميطة, وهذه كلها من الممكن ان يخدمها طريق المرور السريع, فهي ترتبط معه بشوارع فرعية^(٤٩).

جدول(٤)

حدود الراحة المناخية درجة مئوية

المعدل السنوي لدرجة الحرارة		اعلى من ٢٠		بين ١٥-٢٠		اقل من ١٥	
الرطوبة النسبية	النهار	الليل	النهار	الليل	النهار	الليل	النهار
صفر-٣٠%	٣٤-٢٦	٢٥-١٧	٣٢-٢٣	٢٣-١١	٢٣-١٤	٢١-١٢	٢١-١٢
٣٠-٥٠%	٣١-٢٥	٢٤-١٧	٣٠-٢٢	٢٢-١١	٢٢-١٤	٢٠-١٢	٢٠-١٢
٥٠-٧٠%	٢٩-٢٣	٢٣-١٧	٢٨-٢١	٢١-١١	٢١-١٤	١٩-١٢	١٩-١٢
٧٠-١٠٠%	٢٧-٢٢	٢١-١٧	٢٥-٢٠	٢٠-١١	٢٠-١٤	١٨-١٢	١٨-١٢

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية , خطة التنمية المكانية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٠, العراق, بغداد , اب , ٢٠١٢, ص٢٥٣.

يمتاز مناخ البصرة بكونه مناخ قاري شبه حراري ترتفع فيه درجات الحرارة عن الحدود المسموح بها, وارتفاع الرطوبة صيفاً بسبب قربها من الخليج العربي, الامر الذي جعل منها مدينة للسياحة الشتوية (مشاتي) وعامل جذب للتمتع بأوقات دافئة في الفصل الشتوي, والجدول(٤) يوضح حدود الراحة المناخية (درجة مئوية)(°).

النقطة الرابعة: مشكلات التنمية المكانية لمنطقة الدراسة:

هناك عدد من المشكلات التي تم رصدها سواء من خلال الدراسة الميدانية او الاطلاع على الدراسات التي تناولت منطقة الدراسة, سواء التي اختصت بطريق المرور السريع او المناطق التي يمر بها, ومن هذه المشكلات , مشكلة تأثير عناصر المناخ من العوامل الجغرافية التي تأثر في احداث التنمية المكانية في منطقة الدراسة سواء



على الطريق نفسه او المناطق التي يمر بها، اذ يتبين اثر المناخ من خلال عدة جوانب، منها ان الصفة القارية التي تغطي على منطقة الدراسة وحيث تقع المنطقة ضمن المناخ الجاف والتي لاشك انها تؤثر على عمليات التنمية ، اذ ان لهذه الصفة تأثيرها على الزراعة والانسان في المنطقة، اذ يؤثر المناخ وبمكوناته المختلفة على الانتاج الزراعي وعلى نشاط الانسان ومدى إنتاجيته واستثمار للأرض والموارد المحيطة به وبالتالي مدى استقرار سكان الريف في المنطقة وما لهذا من دور كبير في التأثير على عملية التنمية الريفية^(١). وبالتالي تأثيرها على التنمية المكانية. وكذلك فان ارتفاع درجات الحرارة في منمقة الدراسة وكما مربنا في جدول(٢) تؤدي الى ضعف وفقدان القاعدة الترابية قوتها، اذ ان ساعات السطوع الشمسي يؤدي الى تمدد الطرق، ومن ثم تشقق الطرق لاسيما في فصل الصيف. وهذه التشققات تؤثر على حركة المرور^(٢). فضلاً عن تأثيرها على الحوادث المرورية، اذ إن ارتفاع درجات الحرارة صيفاً له أثر كبير في مسألة وقوع الحوادث المرورية ويكون هذا التأثير من جانبين الأول من حيث تأثيرها في زيادة التعب والارهاق بالنسبة لسائقي السيارات ولا سيما السيارات القديمة التي تفتقر إلى وسائل التكييف، والمشكلة تزداد عندما تقترن الحرارة العالية مع الرطوبة النسبية في بعض أيام الصيف نتيجة تأثر منطقة الدراسة بهذه الظاهرة ووقوعها تحت تأثير طقس سيء جداً، وهذا بدوره يقلل من قدرة السائق على الانتباه والتركيز على الطريق وبالتالي زيادة الحوادث المرورية التي وصل عددها خلال عام (٢٠٠٣-٢٠١٨) (٣٦٤٩)، والجانب الثاني يكون من خلال تأثيرها على جسم الطريق والسيارة، فالحرارة العالية تعمل على تمدد الطبقة العليا من الطريق ومن ثم تكوين الأخاديد والتخسفات ولا سيما إذا كانت المواد المستخدمة في رصف الطرق البرية رديئة النوعية^(٣). ونمو السكان، فبالرغم من ان زيادة السكان تشكل قوة داعمة الى العوامل الاخرى التي تؤثر في التنمية المكانية ، فأنها في الوقت نفسه تشمل اهم التحديات التي تواجه احداث تنمية مكانية في منطقة الدراسة حالها في ذلك حال المناطق الاخرى في المحافظات العراقية ، وكذلك ظاهرة الفقر والبطالة، فقد وصل مجموع الفقراء فقط في مدينة الزبير موزعين على احسائها الى (٤٧٥٤) فقير لعام ٢٠١٥^(٤)، اما البطالة، فكان عدد العاطلين عن العمل في مدينة الزبير موزعين على احيائها (٧١١) عاطل عن العمل لعام ٢٠١٧^(٥)، ومن المشكلات الاخرى التي تستحق الوقوف عندها هي ظاهرة التصحر وهي تدهور الارض في المناطق الجافة وكذلك الاراضي الرطبة وشبه الرطبة والذي تضافرت عوامل عدة منها طبيعية واخرى بشرية^(٦). اما مظاهر التصحر فهي ظاهرة التعرية للطبقة السطحية للتربة والكثبان الرملية والملوحة، فالأولى بلغ فيها المجموع السنوي لكمية الدقائق التي تذررها الرياح من الطبقة السطحية لترب الكثبان الرملية في (سفوان) والهضبة الغربية(الزبير، البرجسية، سفوان)(٦٧، ١١٢، ٤١، ٥٧، طن، /هكتار، سنة) على التوالي، وبذلك شكلت نسبة في اشهر الجفاف مقدارها (٦٥،٩، ٦٥،٩) % من معدل المجموع السنوي لكل منها وعلى التوالي. اما مجموع المساحة التي تشغلها الكثبان الرملية فكانت (٢٥٦) كم٢ اما ملوحة التربة، فالتربة في منطقة الدراسة



على نوعين، النوع الاول القريب من مناطق الاهوار في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية التي يرتفع فيها التركيز الملحي بسبب انها ترب مغمورة بمياه الاهوار في موسم الفيضان وتنحصر عنها المياه في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة تاركة خلفها طبقة ملحية على سطح التربة والذي ساعد ذلك هو قرب المياه الجوفية من السطح التي لا يزيد عمقها هن (١,٥) م، وقد بلغ فيها المعدل العام لقيم التوصيل الكهربائي الى حوالي (٢٣,٣) ديسمتر/ م، والنوع الثاني من الترب فهي الترب الرملية التي تغطي معظم جهات منطقة الدراسة وتمثل الترب الكلسية الضحلة التي يصل فيها المعدل العام لقيم التوصيل الكهربائي الى حوالي (٦٧,٩) ديسمتر/ م^(٥٧).

وكذلك المشاكل التسويقية التي يعاني منها المزارعون، اذ ما علمنا ان الطماسة هي من الخضروات سريعة التلف وتحتاج الى تسويقها في اقرب وقت كما ان رخص أسعارها بسبب اغراق السوق العراقية بالمنتجات المستوردة مما يؤدي الى رخص أسعارها الى حد تصل الى خسارة المزارعين الامر الذي دفع بعضهم عن زراعتها باعتمادهم على محاصيل أخرى كما يعاني محصول الطماسة في منطقة الدراسة من امراض متعددة تنتج من الإصابة بالامراض والحشرات منها، اللفحة المبكرة وهو مرض يصيب الأوراق والسيقان والثمار على حد سواء ويعد واسع الانتشار في بيئة البيوت المحمية بسبب توفر الأجواء الملائمة لعاملتي الحرارة والرطوبة . ولمكافحة هذا المرض يتم تقليل الرطوبة و اتباع الدورة الزراعية و تسميد النباتات بالسماد الفوسفاتي ورش المبيدات، واللفحة المتأخرة وهو مرض يصيب أوراق النبات ببقع بنية تبدأ من قمة الورقة وتمتد الى بقية النبات مما يؤدي الى تيبس الأوراق و لعاملتي الرطوبة و الحرارة الدور الأكبر في ظهور هذا المرض و لاجل المكافحة يجب التقليل من معدلات الحرارة و الرطوبة داخل البيوت المحمية و تعقيم التربة بالمبيد و الشمس و اتلاف النباتات المصابة و المعالجة بالمبيدات مثل البزمايد , والبياض الدقيقي و يصب صول الطماسة ولاسيما في منتصف الموسم و تظهر اعراضه على شكل بقع صفراء شاحبة في اعلى الأوراق و بالتالي الى اللون البني ثم تيبسها . و من طرق مكافحتها تهوية البيوت المحمية و الاعتدال في الري ورش المبيدات الفطرية^(٥٨).

ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة ولاسما في منطقة الشعيبية، حيث تتواجد الخانات كما سبق ذكرها، فقد عمد السكان الى بناء مساكنهم العشوائية ضمن الرقعة الجغرافية لمنطقة الاثار هنالك (البصرة القديمة)، فضلاً عن وجود معامل بلوك وساحة كرة قدم , رغم وجود شرطة حماية الاثار الامر الذي دفع بمديرية اثار البصرة الى احاطة البعض من تلك المنطقة ب(B RC) لحمايتها من التعدي عليها. ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان هناك عوامل يمكن لها ان تقف عائقاً وتحدي امام التنمية المكانية، منها ما اصاب العالم اليوم من ازمة تمثلت بجائحة كورونا التي عطلت الحياة و شلت حركتها وهي ليس وليدة الساعة، بل هي سلسلة متصلة من ازمات مرت بها البشرية الى يومنا هذا.



الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها:

- ١- اظهرت الدراسة ان الإقليمية تعنى بإظهار فاعلية الامكانات التنموية ودورها في تسريع عملية التنمية المكانية لمنطقة دراسية مهمة تعاني اجزاءها المكانية من تباين وتفاوت في مستويات التنمية المكانية وهيمنة مدن كبرى على النسب الكبرى من امكانات التنمية المكانية .
- ٢- ان عملية تحقيق تنمية مكانية لأي، اقليم يتطلب الامام بجميع الامكانات والموارد المتاحة سواء اكانت الامكانات الطبيعية والبشرية والاقتصادية المتمثلة بالزراعة والصناعة والسياحة، وان تحديد الاقاليم التنموية التخطيطية يتطلب توافر ظاهرة مكانية او نشاط اقتصادي معين، وهذا ما بدا واضحاً في منطقة الدراسة التي تمتلك من الامكانات ما يمكنها من تحقيق ذلك.
- ٣ - على الرغم مما تمتعت به منطقة من امكانات طبيعية وبشرية والاقتصادية، الا انها لا تخلو من مشكلات والتي تم ابرازها في النقطة الاخيرة، مثلت تحدي واضح امام إمكانات التنمية المكانية في منطقة الدراسة والتي تمثلت بملوحة التربة وشحة المياه الجوفية التي تحتوي على نسبة من الاملاح في بعض اجزاء منطقة الدراسة وغيرها من المشكلات الاخرى.
- ٤- عدم وجود لوحات ارشادية وتوجيهية في منطقة الدراسة لاسيما منطقة الشعبية التي تتصل بطريق المرور السريع بواسطة شارع فرعي والتي تقع على ارضها الكثير من الموروثات الحضرية المتمثلة بالخانات يمكن من خلالها التعريف بتاريخ هذه الخانات للمواطنين او الداخلين الى مدينة لبصرة عن طريق المرور السريع.
- ٥- الانتشار الواضح لبعض المشاريع الصناعية والزراعية والتي استفادت من طريق المرور والتي تقع على مقربة منه مثل كسارات الحصى والرمل والدواجن وغيرها من المشاريع الاخرى.
- ٦- تعاني منطقة الدراسة والمتمثلة بطريق المرور من الاحمال الزائدة للشاحنات القادمة من منفذ سفوان الحدودي او الشلامجة الحدودي، اذ تلتقي تلك الشاحنات بالشاحنات القادمة من منفذ سفوان الحدودي عند مفرق البصرة، فضلاً عن الشاحنات القادمة من موانئ ام قصر وخور الزبير وكذلك حركة المواطنين لاسيما في موعد الزيارات.
- ٧- الحوادث المرورية التي تقع على طريق المرور السريع نتيجة السرعة التي تجاوزت الحدود المسموح بها وهي ١٥٠ كم / الساعة، اذ وصلت خلال عام (٢٠٠٣- ٢٠١٨) الى (٣٦٤٩) حادثة مروية.

التوصيات :

- ١- الاستفادة من الامكانات الطبيعية والبشرية والاقتصادية المتمثلة بالزراعة والصناعة والسياحة في منطقة الدراسة من اجل تحقيق تنمية مكانية.



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

- ٢- العمل الجاد والحقيقي من قبل المؤسسات ذات العلاقة بموضوع من اجل معالجة المشاكل المتعلقة بملوحة التربة والافراط بالمياه من خلال استخدام التقانات الحديثة مثل الري بالتنقيط الذي يقلل من ملوحة التربة ويحافظ على المياه.
- ٣- من خلال الاطلاع على ما كتب عن منطقة الدراسة من بحوث ودراسات والمراجعات الى الدوائر الرسمية ذات العلاقة بموضوع البحث والدراسة الميدانية والاستعانة بالرؤية الفضائية لمنطقة الدراسة, تبين ان منطقة الدراسة من طريق المرور السريع والمناطق الواقعة على جانبيه, يتبين الحاجة الى وجود القبان الالكتروني لقياس وزن الاحمال للشاحنات التي تجاوز الكثير منها الحدود المسموحة الامر الذي اثر بشكل سلبي على الطريق.
- ٤- ترشيد استهلاك المياه في الزراعة من خلال استخدام طرق الري الحديثة مثل الري بالتنقيط الذي يعمل على المحافظة على المياه,
- ٥- الحاجة الى لوحات ارشادية وتوجيهية في منطقة الدراسة لاسيما منطق الشعبية التي تتصل بطريق المرور السريع بواسطة شارع فرعي والتي تقع على ارضها الكثير من الموروثات الحضارية المتمثلة بالخانات يمكن من خلالها التعريف بتاريخ هذه الخانات للمواطنين او الداخلين الى مدينة لبصرة عن طريق المرور السريع.
- ٦- الاجراءات الحازمة والصارمة على سائقي المركبات الذين تتجاوز سرع سياراتهم السرعة المقررة على طريق المرور السريع وهي ١٥٠ كم / الساعة , منها فرض غرامات مرورية لتجنب الحوادث المرورية.

الهوامش

- ^١ - احمد حسين علاوي غزاي الكرعوي, اقلمة امكانات التنمية المكانية في محافظة النجف الاشرف, رسالة ماجستير, مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا, جامعة بغداد, ٢٠١٧, ص
- ^٢ - ندوة هلال جودة هجول وتوفيق عبد الله هجول, التنمية المكانية في محافظة البصرة, بحث مستل من رسالة ماجستير رسالة ماجستير اتجاهات التنمية المكانية في العراق مع اشارة خاصة لمحافظة البصرة للمدة ((١٩٧٧-٢٠١٢)).
- ^٣ - احمد حسين علاوي غزاي الكرعوي, اقلمة امكانات التنمية المكانية في محافظة النجف الاشرف, مصدر سابق, ص٧.
- ^٤ - نبيلة الحبيترى و بلهادف رحمة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير, جامعة احرار الملتقى الوطني الاول, افاق التنمية الاقليمية والمكانية في الجزائر, ٢٠١٣_٢٠١٤.
- ^٥ - احمد بن جار الله الجار الله وآخرون, (١-٣), التقرير النهائي, الية اجرائية للتنمية المكانية في المملكة العربية السعودية على مستوى المحافظات ومراكز المناطق, جامعة الدمام, المملكة العربية السعودية, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية, الادارة العامة لبرنامج المنح, ٢٠١١, ص ١٠-١١



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

- ^٦ - متطلبات التنمية المكانية واثرها على التنمية الزراعية , الخالة الدراسية محافظة درعا, رسالة ماجستير, كلية الهندسة المعمارية , جامعة دمشق, سوريا, ٢٠١٦, ص ٢٥-٢٨.
- ^٧ - احمد صالح بافجيش وزميله, خريطة رقمية مدمجة للمزايا النسبية الاقليمية لدعم التنمية المكانية في المناطق الادارية بالمملكة العربية السعودية
- ^٨ - احمد صالح بافجيش وزميله, خريطة رقمية مدمجة للمزايا النسبية الاقليمية لدعم التنمية المكانية في المناطق الادارية بالمملكة العربية السعودية المصدر نفسه.
- ^٩ - علي عبد الكريم جواد الحجامي, تباين كثافة النقل بالسيارات على الطرق الرئيسية في محافظة ذي-قار, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٠, ص ١١.
- ^{١٠} - سماح صباح علوان الخفاجي, ايجاد تصنيف لطرق السيارات في محافظة النجف وعلاقتها المكانية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠١٥, ص ١٧.
- ^{١١} - صلاح حميد الجنابي و سعدي علي غالب, جغرافية العراق الاقليمية, دار الاثير للطباعة والنشر والتوزيع, الموصل, ٢٠٠٥, ص ٤٤٢.
- ^{١٢} - اياد غركان كاصد الرماحي, الحوادث المرورية على الطرق الخارجية في محافظة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS للمدة من (٢٠١٨-٢٠٠٣), المصدر السابق, بدون صفحة.
- ^{١٣} - عبد الله سالم المالكي, جغرافية محافظة البصرة الطبيعية والبشرية, دار الوضاح للنشر, عمان, ط ١, ٢٠١٧, ص ٢٥٤.
- اياد غركان كاصد الرماحي , الحوادث المرورية على الطرق الخارجية في محافظة البصرة باستخدام نظم المعلومات GIS للمدة من (٢٠١٨-٢٠٠٣), رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة, ٢٠٢٠م , بدون صفحة.
- ^{١٥} - ابراهيم علي العيسوي, قضاء الزبير, دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داوود الربيعي, ص ٢.
- ^{١٦} - ابراهيم علي العيسوي, قضاء الزبير, دراسة في الجغرافية البشرية, المصدر نفسه, ص
- محمود غازي غانم الشحمان, ميناء خور الزبير (دراسة في جغرافية النقل), رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٩, بدون صفحة.
- ^{١٨} - سهيلة صبيح ناصر المياحي, دور المنافذ البرية في الجزء الجنوبي واهميتها في تجارة العراق الخارجية للمدة (٢٠١٦-٣٠٠٣), اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٨, ص ٤٦.
- ^{١٩} - سهيلة صبيح ناصر المياحي, دور المنافذ البرية في الجزء الجنوبي واهميتها في تجارة العراق الخارجية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦), نفس المصدر, ص ٤٧-٤٨.
- ^{٢٠} - مكاملة تلفونية عبر الواتساب مع المهندس وسام مدير دائرة طريق المرور السريع بتاريخ ٢٠٢١ /٥/
- ^{٢١} - مقابلة شخصية مع مدير بلدية الزبير علي حبيب جيل بتاريخ ٢٠٢١/٥/٥.



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

22 - حسين جاسم محيسن الحمداني. أثر التغير المناخي على مستقبل الموارد المائية في محافظة البصرة. رسالة الماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، البصرة، ٢٠٢٠، ص ٢١.

٢٣ - فاضل عبد الحسين سهر الشمري، العلاقات المكانية بين استعمال تقنيات الزراعة الحديثة والتنمية الزراعية المستدامة في محافظة البصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، البصرة، ٢٠٢٠، بدون صفحة.

٢٤ - فاضل عبد الحسين سهر الشمري، العلاقات المكانية بين استعمال تقنيات الزراعة الحديثة والتنمية الزراعية المستدامة في محافظة البصرة، نفس المصدر.

- وسام سهب عبد النبي، مدينة الزبير وعلاقتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن، رسالة الماجستير، كلية الآداب، 25 جامعة البصرة، البصرة، ٢٠١٨، ص

٢٦ - نهى نعمة محمد إبراهيم البوعربي، التركيب الداخلي لمدينة الكوفة القديمة وإمكانية تطويرها، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الكوفة، ٢٠١٦، ص ٥١.

٢٧ - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، خطة التنمية المكانية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٠، العراق، بغداد، اب، ٢٠١٢، ص ١١.

٢٨ - سندس احمد عبد القادر الرضمان، تحليل مكاني للصناعات الصغيرة في قضاء الزبير، (دراسة في جغرافية الصناعة)، في كلية الآداب، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠م، ص ٣٥.

٢٩ - علي محمد التير، النمو السكاني وعلاقته بالتنمية المكانية (دراسة جغرافية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب زلتن، الجامعة الاسمية، ص ٦٣.

٣٠ - شكرية عبد الله كريم وفارس مهدي، الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للقوى العاملة في معمل الحديد والصلب والبتروكيماويات في محافظة البصرة، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٤ ب- المجلد ٤٤-السنة ٢٠١٩، ص ١٨٤.

٣١ - ميثاق مسلم عبد عون الظالمي، اثر جولات التراخيص على الصناعات الاستخراجية النفطية في محافظة البصرة (دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة لبصرة، البصرة، ٢٠١٩، ص

٣٢ - مؤيد حسن قاسم العطوي، الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة وأبعادها الاقتصادية

(دراسة في جغرافية الصناعة)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، البصرة، ٢٠١٧، ص ٧٤.

٣٣ - اسامة اسماعيل عثمان، الامكانات التخطيطية المتاحة لتطبيق نظرية الموقع الزراعي على محافظة البصرة (دراسة في التخطيط الاقليمي)، مجلة آداب البصرة، العدد (٥٥)، ٢٠١١، ص ٢٨٤.

٣٤ - حسنة خزل موازي الشريف، الكفاءة الإنتاجية للنظم الحياز والأنماط المزرعية في قضاء القرنة، رسالة ماجستير،

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة - البصرة، ٢٠١٦م، المقدمة.



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

- ٣٥ - احمد ابراهيم عزيز, اثر النقل على الانتاج الزراعي في قضاء الحويجة , مجلة اداب الفراهيدي, كلية الآداب, جامعة تكريت, المجلد (١٣), العدد (٤٥) آذار ٢٠٢١, القسم الثاني, ص ١٥٨
- ٣٦ - زينب عباس موسى السرحان, شبكة النقل واثرها في التنمية الزراعية في محافظة بابل, رسالة ماجستير, كلية التربية جامعة بابل, بابل, ٢٠٠٩. ص ١٥.
- ٣٧ - ابراهيم علي العيساوي, تقدير كفاءة التربة في تجهيز الماء لبعض المحاصيل المزروعة في محافظة البصرة, مجلة دراسات البصرة, السنة الرابعة عشرة, / العدد (٣٣), كانون الاول ٢٠١٩, ص ٦.
- ٣٨ - وسام سهب عبد النبي, مدينة الزبير وعلاقتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن, مصدر سابق, ص ٦٩
- ٣٩ - ميثم عبد الحسين حميد الوزان, المسالك التسويقية لمحصول الطماطة المنتج في محافظة البصرة للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤), مجلة ميسان للعلوم الاكاديمية, العدد (٣١), ٢٠١٧, ص ٢٥٧.
- ٤٠ - علي حسين خميس حسن الغزوي, تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠-٢٠٠٠) - دراسة في جغرافية النقل, رسالة ماجستير, كلية الآداب جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٠٤, بدون صفحة.
- ٤١ - احمد ماجد عبد الامير الاسدي, الخصائص المناخية للمياه الإقليمية العراقية واثرها في النقل البحري وصيد الاسماك, (دراسة في المناخ التطبيقي), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٢١, ص ٦٠-٦٥.
- ٤٢ - فارس مهدي والباحثة فاطمة سبتي, التوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية في محافظة البصرة, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, العدد (٤), المجلد ٤٣, السنة ٢٠١٨, ص ٢٥٢.
- ٤٣ - مؤيد حسن قاسم العطوي, الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة وأبعادها الاقتصادية (دراسة في جغرافية الصناعة), مصدر سابق, ص ٨٢.
- ٤٤ - عماد عزيز مهدي, دور الاستثمارات في السياحة الدينية, منطقة الدراسة كربلاء مشروع بحث دبلوم عالي, جامعة بغداد, معهد التخطيط الحضري والاقليمي, ٢٠٠٩, ص ٦.
- ٤٥ - مي تحسين عبدالجبار, استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة, رسالة ماجستير, مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, بغداد, ٢٠٠٥, ص ١٨.
- ٤٦ - مقابلة شخصية مع احد سائقي المركبة الخصوصية - خط شعبية تقاطع العسكري - بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٧.
- نور الهدى حسين علي ابو صويلح, تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وابي الخصيب ((دراسة في جغرافية السياحة)), رسالة الماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٨, ص.
- سندس احمد عبد القادر الرمضان, تحليل مكاني للصناعات الصغيرة في قضاء الزبير, (دراسة في جغرافية الصناعة), مصدر سليلق, ص ٣٢.
- ٤٩ - مقابلة شخصية مع مدير اثار وتراث البصرة الاستاذ قحطان عبد علي بتاريخ ٢٠٢١ / ٥ / ٣٠.
- ٥٠ - جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, دائرة التنمية الاقليمية والمحلية , خطة التنمية المكانية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٠, العراق, بغداد, اب, ٢٠١٢, ص ٢٥٣.



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول قسم الجغرافية

- ^{٥١} - نورة فجر مذري المنتفجي, امكانات التنمية الريفية المستدامة في قضاءي ابي الخصيب والزبير " دراسة مقارنة, رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٧, ص ٢١٤
- ^{٥٢} - زين العابدين علي صقر, وزميله, تحليل اثر طرق النقل البري في التنمية المكانية لمحافظة نينوى باستخدام تقنيات GIS, I S , مجلة آداب الفراهيدي, ص ٢٣٨-٢٣٩.
- ^{٥٣} - اياد غركان كاسد الرماحي , الحوادث المرورية على الطرق الخارجية في محافظة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٨), مصدر سابق, ص ٨٨.
- ^{٥٤} - ميلاد عبد الله جادر المطوري, التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥ (دراسة في الجغرافية الاجتماعية), رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٧ م , ص ٣٥
- ^{٥٥} - مازن فوزي خضير الركابي, ظاهرة البطالة في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية السكان) , رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠١٩ م, ص ٩١.
- ^{٥٦} - محمد حبيب العكيلي ومنعم مجيد الحمادة , المشكلات الطبيعية المؤثرة في الانتاج النباتي في قضاء الزبير, مجلة حولية المنتدى, العدد (٣٨), ١ / نيسان , ٢٠١٩ , ص ٣١٣.
- ^{٥٧} - منعم مجيد الحمادة, تحليل جغرافي لمشكلة التصحر في قضاء الزبير, مجلة ابحاث البصرة, (العلوم الانسانية), المجلد (٣٦), العدد (٠٢), لسنة ٢٠١١, ص ٣١٦-٣٧٧.
- ^{٥٨} -- الشمري, فاضل عبد الحسين سهر, العلاقات المكانية بين استعمال تقنيات الزراعة الحديثة والتنمية الزراعية المستدامة في محافظة البصرة, مصدر سابق, ص

المصادر

- ١- ابو صويلح, نور الهدى حسين علي ابو صويلح, تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير و ابي الخصيب ((دراسة في جغرافية السياحة)), رسالة الماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٨ .
- ٢- الاسدي, احمد ماجد عبد الامير, الخصائص المناخية للمياه الاقليمية العراقية واثرها في النقل البحري وصيد الاسماك, (دراسة في المناخ التطبيقي), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٢١.
- ٣- بافجيش, احمد صالح وزميله, خريطة رقمية مدمجة للمزايا النسبية الاقليمية لدعم التنمية المكانية في المناطق الادارية بالمملكة العربية السعودية.
- ٤- البوعربي, نهى نعمة محمد إبراهيم, التركيب الداخلي لمدينة الكوفة القديمة وإمكانية تطويرها , أطروحة دكتوراه, كلية الآداب جامعة الكوفة, ٢٠١٦
- ٥- التير, علي محمد, النمو السكاني وعلاقته بالتنمية المكانية (دراسة جغرافية, مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية, كلية الآداب زليتن, الجامعة الاسمية الاسلامية
- ٦- الجار الله , احمد بن جار الله واخرون, (١ ت-٢٥٣), التقرير النهائي, الية اجرائية للتنمية المكانية في المملكة العربية السعودية على مستوى المحافظات ومراكز المناطق, جامعة الدمام, المملكة العربية السعودية, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية, الادارة العامة لبرنامج المنح, ٢٠١١ .
- ٧- جمهورية العراق , وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج تعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧, لمحافظة البصرة, ١٩٧٨, ص ٥١.
- ٨- جمهورية العراق , وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الموجز الاحصائي, البصرة, ٢٠١٨.
- ٩- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, دائرة التنمية الاقليمية والمحلية , خطة التنمية المكانية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٠, العراق, بغداد, اب , ٢٠١٢.
- ١٠- الجنابي, صلاح حميد و سعدي علي غالب, جغرافية العراق الاقليمية, دار الاثير للطباعة والنشر والتوزيع, الموصل, ٢٠٠٥



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

- ١١- الحبيترى, نبيلة و بلهاف رحمة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير, جامعة احرار الملتقى الوطني الاول, افاق التنمية الاقليمية والمكانية في الجزائر, ٢٠١٣.
- ١٢- الحجامي, علي عبد الكريم جواد, تباين كثافة النقل بالسيارات على الطرق الرئيسية في محافظة ذي-قار, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٢٠.
- ١٣- الحمادة, منعم جميد, تحليل جغرافي لمشكلة التصحر في قضاء الزبير, مجلة ابحاث البصرة, (العلوم الانسانية), المجلد (٣٦), (العدد ٠٢), لسنة ٢٠١١.
- ١٤- الحمداني, حسين جاسم محيسن, أثر التغير المناخي على مستقبل الموارد المائية في محافظة البصرة, رسالة الماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٢٠.
- ١٥- الخفاجي, سماح صباح علوان, إيجاد تصنيف لطرق السيارات في محافظة النجف وعلاقتها المكانية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠١٥.
- ١٦- الدلفي, جبار عبد جليل خفي, محاضرة تصنيف الطرق, كلية لتربية للعلوم الانسانية, جامعة بابل, بابل, قسم الجغرافية, ٢٠١٦/١/١٩.
- ١٧- الركابي, مازن فوزي خضير, ظاهرة البطالة في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية السكان), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠١٩.
- ١٨- الرماحي, اياد غركان كاصد, الحوادث المرورية على الطرق الخارجية في محافظة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٨), رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة, ٢٠٢٠م.
- ١٩- الرمضان, سندس احمد عبد القادر, تحليل مكاني للصناعات الصغيرة في قضاء الزبير, (دراسة في جغرافية الصناعة), في كلية الآداب, جامعة البصرة, رسالة ماجستير, ٢٠٢٠م.
- ٢٠- السرحان, زينب عباس موسى, شبكة النقل واثرها في التنمية الزراعية في محافظة بابل, رسالة ماجستير, كلية التربية جامعة بابل, بابل, ٢٠٠٩.
- ٢١- الشحمان, محمود غازي غانم, ميناء خور الزبير (دراسة في جغرافية النقل), رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٩.
- ٢٢- الشريفي, حسنة خزعل موازي, الكفاءة الإنتاجية للنظم الحياز والأنماط المزرعية في قضاء القرنة, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة – البصرة, ٢٠١٦م, المقدمة.
- ٢٣- الشمري, فاضل عبد الحسين سهر, العلاقات المكانية بين استعمال تقنيات الزراعة الحديثة والتنمية الزراعية المستدامة في محافظة البصرة, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٢٠.
- ٢٤- الظالمي, ميثاق مسلم عبد عون, اثر جولات التراخيص على الصناعات الاستخراجية النفطية في محافظة البصرة (دراسة في جغرافية الصناعة), رسالة ماجستير, كلية الآداب جامعة لبصرة, البصرة, ٢٠١٩.
- ٢٥- عبدالجبار, مي تحسين, استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة, رسالة ماجستير, مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, بغداد, ٢٠٠٥.
- ٢٦- عبد النبي, وسام سهب, مدينة الزبير وعلاقتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن, رسالة الماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٨.
- ٢٧- عثمان, اسامة اسماعيل, الامكانيات التخطيطية المتاحة لتطبيق نظرية الموقع الزراعي على محافظة البصرة (دراسة في التخطيط الاقليمي), مجلة آداب البصرة, العدد(٥٥), ٢٠١١.
- ٢٨- عزيز, احمد ابراهيم, اثر النقل على الانتاج الزراعي في قضاء الحويجة, مجلة ادأب الفراهيدي, كلية الآداب, جامعة تكريت, المجلد (١٣), العدد (٤٥) آذار ٢٠٢١, القسم الثاني.
- ٢٩- العطيوي, مؤيد حسن قاسم, وكفاية عبد العباس, دور واهمية النقل في تنمية الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة, مجلة حولية المنتدى, العدد الثالث عشر, كانون الاول ٢٠١٧.
- ٣٠- _____, الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة وأبعادها الاقتصادية (دراسة في جغرافية الصناعة), اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٧.



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم الجغرافية العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

- ٣١- العكليي, محمد حبيب, المشكلات الزراعية في قضاء الزبير وسبل معالجتها للمدة من (٢٠١٠-٢٠١٧), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٩.
 - ٣٢- علي صقر, زين العابدين , وزميله, تحليل اثر طرق النقل البري في التنمية المكانية لمحافظة نينوى باستخدام تقنيات G I S, مجلة ادأب الفراهيدي.
 - ٣٣- العنزي, علي حسين خميس حسن, تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠-٢٠٠٠)- دراسة في جغرافية النقل , رسالة ماجستير, كلية الآداب جامعة البصرة, البصرة, ٢٠٠٤, بدون صفحة.
 - ٣٤- العيساوي, ابراهيم علي, تقدير كفاءة التربة في تجهيز الماء لبعض المحاصيل المزروعة في محافظة البصرة, مجلة دراسات البصرة, السنة الرابعة عشرة, / العدد (٣٣), كانون الاول ٢٠١٩.
 - ٣٥- _____, قضاء الزبير, دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داوود الربيعي.
 - ٣٦- الكرعاوي , احمد حسين علاوي غزاوي, اقلمة امكانات التنمية المكانية في محافظة النجف الاشرف, رسالة ماجستير, مركز التخطيط الحضري والاقليمي للراستات العليا, جامعة بغداد, ٢٠١٧.
 - ٣٧- كريم, شكرية عبد الله وفارس مهدي, الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للقوى العاملة في معمل الحديد والصلب والبتروكيماويات في محافظة البصرة البصرة, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, العدد ٤ - المجلد ٤٤- السنة ٢٠١٩.
 - ٣٨- المالكي, عبد الله سالم, جغرافية محافظة البصرة الطبيعية والبشرية, دار الوضاح للنشر, عمان, ١٧, ٢٠١٧.
 - ٣٩- متطلبات التنمية المكانية واثرها على التنمية الزراعية , الخالة الدراسية محافظة درعا, رسالة ماجستير, كلية الهندسة المعمارية , جامعة دمشق, سوريا, ٢٠١٦.
 - ٤٠- المطوري, ميلاد عبد الله جادر, التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥ (دراسة في الجغرافية الاجتماعية), رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٧ م.
 - ٤١- المنقجي, نورة فجر مذي, امكانات التنمية الريفية المستدامة في قضاءي ابي الخصيب والزبير " دراسة مقارنة, رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٧.
 - ٤٢- مهدي, فارس والباحثة فاطمة سيني, التوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية في محافظة البصرة, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, العدد (٤), المجلد ٤٣, السنة ٢٠١٨.
 - ٤٣- مهدي, عماد عزيز, دور الاستثمارات في السياحة الدينية, منطقة الدراسة كربلاء مشروع بحث دبلوم عالي, جامعة بغداد, معهد التخطيط الحضري والاقليمي, ٢٠٠٩.
 - ٤٤- المياحي, سهيلة صبيح ناصر, دور المنافذ البرية في الجزء الجنوبي واهميتها في تجارة العراق الخارجية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦), اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة, البصرة, ٢٠١٨.
 - ٤٥- هجول, ندوة هلال جودة وتوفيق عبد الله, التنمية المكانية في محافظة البصرة, بحث مستل من رسالة ماجستير رسالة ماجستير اتجاهات التنمية المكانية في العراق مع اشارة خاصة لمحافظة البصرة للمدة (١٩٧٧-٢٠١٢).
 - ٤٦- وزارة النقل والمواصلات, الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية, قسم المناخ, بيانات غير منشورة ٢٠١٤.
 - ٤٧- الوزان, ميثم عبد الحسين حميد, المسالك التسويقية لمحصول الطماطة المنتج في محافظة البصرة للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤), مجلة ميسان للعلوم الاكاديمية , العدد (٣١), ٢٠١٧.
- المقابلات الشخصية والمكالمات الصوتية:**
- ١- مكالمات تلفونية عبر الواتساب مع المهندس وسام مدير دائرة طريق المرور السريع بتاريخ ٢٠٢١ / ٥ / ٢٠٢١.
 - ٢- مقابلة شخصية مع احد سائقي المركبات الخصوصية -خط شعبية تقاطع العسكري- بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٧.
 - ٣- مقابلة شخصية مع مدير بلدية الزبير علي حبيب جيل بتاريخ ٢٠٢١/٥/٥.
 - ٤- مقابلة شخصية مع مدير اثار وتراث البصرة الاستاذ قحطان عبد علي بتاريخ ٢٠٢١ / ٥ / ٣٠.